فرايته العراق وتيامنوا عن كشكشة تميم وتياسروا عن كسكسه
بكر ليس فيهم غمغمة قضاعة ولا طمطمانية حمير فقال معوية من
اولئك قال قومي يا امير المومنين قال من انت قال رجل من جرم وجرم
من افصح الناس اه وهم من اليمن لكنهم جاوروا مصر ثم قال وبكر
تختلف في الكسكسه فقوم منهم يبدلون من الكاف سينا كما فعل
التميميون في الشين وقوم منهم يثبتون حركة الكاف ويزيدون
بعدها سينا وبنو عمرو بن تميم اذا ذكروا كاف المونث ووقفوا
عليها ابدلوا منها شينا لقرب الشين من الكاف في المخرج
فانها مهموسة مثلها فارادوا البيان في الوقف لان في الشين تفشيا
والتي يدرجونها يدعونها كافا وربما ابدلوا الكاف الاصلية
المكسورة شينا فقالوا في ديك ديش كما قال ابن السيد
وروي بدل قوله فرايته العراق لخلخانية العراق واللخلخانية
اللكنة من قولهم لخ في كلامه اذا جاء به ملتبسا وعن الاصمعي
نظر فلان نظر اللخلخانية وهو نظر الاعاجم ولخلخان قبيلة
او موضع ينسب اليه وفي فقه اللغة يعرض في لغة اعراب
الشحر وعمان كقولهم في ما شا الله مشا الله والغمغمة ان
لا تبين الكلام ويقال لاصوات الابطال والثيران عند الذعر
غماغم والطمطمانية العجمة يقال رجل طمطماني وطمطم ومنه
قالوا للعجيب طمطم لما فيه من منكر او عجمي كما في الغايب والسماط
الصف من الناس ماخوذ من السمط ويقال لما يمد عليه الطعام
تشبيها له به والعنعنة تكرير لفظ عن ومنه قول المحدثين

عنعنه

عنعنه فليست بمولدة كما توهمه المص واما قصة ليلى الاخيلية
فقيل نقله فيها عن الشعبي غير صحيح لانه امام ورع وقد رويت
علي وجه اخر بزيادة انه لما قال للمراة ذلك قالت له كيف
تقطع قول الشاعر

حولوا عنا كنيستكم * يا بني حمالة الحطب

فلما قطعه قال ياكشي فاعلن فقالت له من هو الفاعل ام وهي
حكاية موضوعة وفي فقه اللغة الصاحبي اجمع العلما ورواة
اشعار العرب وايامها ان قريشا افصح العرب السنة واصفاهم
لغة لان الله تعالي اختارهم من جميع العرب حيث اختار منهم نبي
الرحمة وجعلهم سكان حرمه وجيران بيته الحرام وولاته وكانت
قبايل العرب يفدون الي مكة المشرفة للحج وللمحاكمة في امورهم
الي قريش وكانت قريش تعلمهم مناسكهم وتحكم بينهم ولم تزل
العرب تعرف لقريش فضلها وتسميها اهل الله لانهم الصريح من ولد
اسماعيل عليه السلام لم تشبهم شايبة ولم تنقلهم عن مناسبهم
ناقلة تفضيلا من الله وتشريفا اذ جعلهم رهط نبيه الادنين
وعشيرته الصالحين وكانت قريش علي فصاحتها وحسن لغتها
ورقة السنتها اذا جاتهم وفود العرب تخيروا من كلامهم واشعارهم
احسن لغاتهم واصفي كلماتهم واجتمع ما تخيروا من تلك
اللغات الي سلايقهم التي طبعوا عليها فصاروا بذلك افصح
العرب ثم يليهم في الفصاحة الست من القبايل وهم خمس من
هوازن يقال لهم عليا هوازن وعجز هوازن وسعد بن بكر

Copyright © King Saud University